ولقد ارسلنا الى امم من زايدة قبلك رسلا
فكذبوهم فاخذناهم بالبا ساشدة الفقر
والفرا المرض لعلهم يتضرعون يتذللون
فيومنون وهذا ترجي بحسب عقول
البشر فلولا فهلا اذ جاءهم باسنا
عذابنا تضرعوا اى تذللوا وتابوا اى
لم يفعلوا ذلك مع قيام المقتضي له
ولكن قست قلوبهم فلم تلن للتوبة
والايمان وزين لهم الشيطان

ما كانوا يعملون من المعاصي فاصروا عليها
هذا استدراك وقع بين ضدين
اى فلم يتضرعوا اليه تعالى برقة القلب والاباه
ولكن

Copyright King Saud University

ولكن قست قلوبهم واستمرت على الكفر كما قاله ابو السعود فلما
نسوا تركوا ما ذكروا وعظوا وخوفوا به من البا سا
والفرا فلم يتعظوا فتحنا بالتخفيف والتشديد عليهم ابواب
كل شي من النعم استدراجا لهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا فرح بطر
اخذناهم بالعذاب بغتة فجاة فاذا هم مبلسون ايسون
من كل خير وحتى هنا ابتدائية تبتدا الجمل بعدها دخلت
على الجملة الشرطية وهي مع ذلك غاية لقوله ففتحنا كما قاله ابو السعود
فقطع دابر القوم الذين ظلموا اى آخرهم بان استوصلوا والحمد
لله رب العالمين على نصر الرسل وهلاك الكافرين قل لاهل مكة
ارايتم اخبروني ان اخذ الله سمعكم اصمكم وابصاركم اعماكم
وختم طبع على قلوبكم فلا تعرفون شيا من الهة غير الله ياتيكم
به بما اخذه منكم بزعمكم انظر كيف نصرف نبين الايات
الدالات على وحدانيتنا ثم هم يصدفون يعرضون
عنها فلا يومنون قوله انظر كيف نصرف الايات تعجيب لرسوله
من عدم تاثرهم بما عاينوا من الايات الباهرة اى انظر كيف انكروها
وقوله ثم هم يصدفون عطف على نصرف داخل في حكمه وهو
العدول التعجيب اى محط التعجيب كما قاله ابو السعود قل ارايتكم
اى اخبروني ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة ليلا او نهارا
هل يهلك الا القوم الظالمون الكافرون اى ما يهلك الا هم
قوله بغتة اى فجاة لا يتقدم لكم به علم او جهرة بان يظهر
لكم عند مجيئه ولما كانت البغتة تضمنت معنى الخفية صح

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)